

# انشروا سجل المراهنات ☐☐ هل كانت إشارة حسام حسن كلمة السر؟.. وكيف خطط السيسي للاستفادة من نتيجة 2-3 وجني المليارات؟



السبت 11 يوليو 2026 10:00 م

لم تكن خسارة المنتخب المصري أمام الأرجنتين بنتيجة 3 مقابل 2 مجرد سقوط كروي مؤلم بعد تقدم مصر بهدفين، ولا مجرد مباراة شهدت أخطاء دفاعية وقرارات تحكيمية أثارت الغضب؛ إذ تفتح مجموعة من الوقائع المتزامنة باب فرضية صحفية استقصائية شديدة الخطورة: هل جرى استغلال المباراة من طرف نافذ يملك الأدوات والمعلومات، لتوجيهها نحو نتيجة محددة مسبقاً، ثم جني مليارات الدولارات عبر آلاف الحسابات المنتشرة على منصات المراهنات؟

تبدأ الفرضية من علامة «إكس» التي رفعها حسام حسن داخل الملعب، وتمر بقرارات فنية غامضة، أبرزها عدم الدفع بالمدافع حسام عبد المجيد رغم الانهيار الدفاعي، واستمرار ياسر إبراهيم داخل تشكيل استقبال ثلاثة أهداف متتالية، وتنتهي عند النتيجة الدقيقة 2-3 التي حققت لآلاف المراهنين عوائد تجاوزت 100 ألف دولار، بينما حقق متداولين آخرين، وفق تقرير متخصص، نحو 1.1 مليون دولار من سوق فوز الأرجنتين بالمباراة، لا من النتيجة الدقيقة وحدها ☐

ومن خلال تاريخ السيسي وجهاز مخابراته فرضية حصوله وتخطيطه للنتيجة قائمة فبعد فوز منتخب مصر 2 صفر ارتفعت المراهنات بطريقة هستيرية على نتيجة واحدة وهي فوز الأرجنتين 2-3، كما أن حسام حسن وبعض اللاعبين شاركوا في عملية تلاعب، نظراً لما هو متعارف عليه فإن المخابرات تستعين ببعض الأشخاص الموثوقين لكن الفرضية تكتسب أهميتها من ضرورة الإجابة عن سؤال لم تقترب منه الجهات الرسمية: من راهن على نتيجة 2-3؟ متى وُضعت الرهانات؟ من مؤل الحسابات؟ وإلى أين ذهبت المليارات المحتملة بعد المباراة؟

## إشارة «إكس».. احتجاج أم رسالة تشبه أدوات العمليات الاستخباراتية؟

أكثر مشاهد المباراة إثارة للشك داخل هذه الفرضية كان رفع حسام حسن يديه في هيئة علامة «إكس». التفسير المتداول أن الحركة مرتبطة ببروتوكول فيفا لمواجهة العنصرية، لكن أصحاب الفرضية يطرحون قراءة مختلفة: هل يمكن أن تكون الإشارة العلنية ذات التفسير المعروف غطاءً لرسالة سرية متفق عليها مسبقاً؟

تاريخ العمليات الاستخباراتية عرف استخدام رسائل علنية تبدو عادية لتحديد بداية عملية أو نهايتها؛ فقد تكون أغنية محددة تُبث عبر الإذاعة، أو عبارة تذاع في برنامج تلفزيوني، أو حركة أمام الكاميرات لا تعني شيئاً للجمهور، بينما يفهم الشخص أو الشبكة التي تنتظرها أن لحظة التنفيذ قد بدأت أو انتهت ☐

من هذه الزاوية، كانت إشارة لبعض اللاعبين أن المهمة انتهت وحافظوا على هذه النتيجة وذلك بعد انتهاء تحركات أسواق المراهنات على عودة الأرجنتين أو نتيجة 2-3 فكانت الإشارة هي الشفرة المخابراتية وذلك بعد ساعات من جذب حسام حسن لملف تبييض سمعته التي فقدتها دوماً بمساندته السابقة لنظام مبارك وتأييده للانقلاب العسكري بل والجميع يعلم ان من امر بتعيينه مديراً فنياً هو السيسي ☐

كما أن هذه اللقطة وحدها، بل من مقارنة توقيتها بتوقيت الرهانات بالثانية ☐ وان المراهنات والعمليات المراهنية قد انتهت وان هذه النتيجة هي لذلك فإن الأمر يستحق تحقيقاً مالياً وتقنياً مستقلاً ☐

وتتضاعف الأسئلة مع قرارات حسام حسن الفنية، وفي مقدمتها عدم الدفع بحسام عبد المجيد، رغم حاجة المنتخب الواضحة إلى مدافع إضافي يحمي التقدم التاريخي أمام ضغط أרגنتيني متزايدٍ لماذا لم يستخدم الجهاز الفني لاعبًا قادرًا على زيادة الكثافة الدفاعية؟ ولماذا استمر الخط الخلفي نفسه حتى انقلبت النتيجة؟

كما كان ياسر إبراهيم حاضرًا بقوة في وقائع اللقاء؛ سجل هدف مصر الأول، ثم كان جزءًا من المنظومة التي استقبلت أهداف الأرجنتين الثلاثة. لا يعني ذلك تورطه، فاللاعب قد يسجل ثم يخطئ أو يتراجع بدنيًا بصورة طبيعية، لكن الفرضية الاستقصائية تفرض مراجعة كل قرار وتمركز وتوجيه، خصوصًا عندما تنتهي المباراة بنتيجة دقيقة حققت عوائد هائلة.

ولا ينفصل ذلك عن الخلفية السياسية لحسام حسن. فقد نشرت فيديوهات في فبراير 2011 وتقارير قالت إن حسام وإبراهيم حسن أيدا بقاء حسني مبارك خلال أيام ثورة 25 يناير، وخرجوا في مظاهرات ضد ثوار يناير بينما خرج حسام في مارس من العام نفسه بعد انتصار الثورة ليكذب وينفي أنه أيد مبارك، قائلًا إنه كان خارج مصر خلال جزء من الأحداث وإنه كان يبحث عن الاستقرار رغم توثيق الفيديوهات.

أما علاقته السياسية بالسياسي، فالموثق أنه وجه إليه إشادات واضحة، وشكره على دعمه للمنتخب، ووصف تهنئته بأنها ذات «مفعول السحر»، كما قال إن الرياضة المصرية شهدت تطورًا في عهده. هذه التصريحات تضع حسام حسن بوضوح داخل مساحة التأييد السياسي للسياسي.

وتدخل القضية الفلسطينية في الفرضية من زاوية أشد حساسية. فقد رفع حسام حسن علم فلسطين بعد مباراة أستراليا، وأهدى الانتصار إلى الشعب الفلسطيني، ثم تحدث لاحقًا عن الأطفال والظلم والقضايا الإنسانية. الموقف في ظاهره مشرف ويحظى بدعم واسع، لكن الفرضية تسأل: هل كان رفع العلم قبل مواجهة الأرجنتين محاولة استباقية لتبويض الصورة وصناعة حصانة شعبية، بحيث يصعب لاحقًا توجيه الشك إلى المدرب الذي تحول إلى رمز داعم لفلسطين؟ وهل أراد من يقف خلف السيناريو، إن وُجد، أن ينشغل الجمهور بالقضية الفلسطينية والتحكيم والظلم الدولي، بدلًا من سؤال: من راهن على 2-3؟

### نتيجة 2-3 والارتفاع المجنون. نماذج حقيقية لأرباح تجاوزت 100 ألف دولار

قبل المباراة، كانت الأرجنتين مرشحة للفوز، لكن تقدم مصر 0-2 أدى إلى انقلاب كبير في أسواق المراهنات الحية. كل دقيقة مرت ومصر متقدمة رفعت عائد الرهان على عودة الأرجنتين، وكل هدف متأخر رفع قيمة السيناريو الدقيق الذي انتهى بفوزها 2-3.

وأبرز نموذج موثق نُشر بعد المباراة يتعلق بحساب وضع نحو 2,300 دولار على النتيجة الدقيقة 2-3 عندما كان السوق يمنح تحققها احتمالًا يقارب 2%، ثم حصل على 106,880.73 دولار. أي أن الحساب لم يراهن على فوز الأرجنتين فحسب، بل اختار عدد أهداف الفريقين والنتيجة النهائية نفسها.

هذا هو النموذج الأوضح المتاح علنًا عن ربح تجاوز 100 ألف دولار من النتيجة الدقيقة. ولا تكشف البيانات المنشورة الاسم الحقيقي لصاحب الحساب، أو مصدر أمواله، أو ما إذا كان قد استخدم محافظ أخرى، أو ما إذا كان جزءًا من شبكة حسابات تحركت بالمنطق نفسه.

كما أورد تقرير آخر أن متداولًا يحمل اسمًا مستعارًا حقق نحو 1.1 مليون دولار من فوز الأرجنتين على مصر في سوق بولي ماركت. لكن يجب التفريق بين النموذجين: الأول ارتبط مباشرة بالنتيجة الدقيقة 2-3، بينما الثاني تعلق بسوق فوز الأرجنتين عمومًا، بحسب التقرير المتاح.

وهناك نموذج سابق خلال البطولة لمتداول وضع مليوني دولار على رهان متعلق بمصر، وكان العائد المحتمل نحو 2.9 مليون دولار، بما يوضح أن أسواق البطولة استقبلت بالفعل مراكز بمليين الدولارات، وأن الحديث عن رهانات ضخمة ليس خيالًا تقنيًا، حتى لو لم يثبت ذلك التلاعب في مباراة الأرجنتين.

وبحسب مصدر صحفي، شهد سوق النتيجة 2-3 على إحدى المنصات نحو 31 ألف معاملة تداول. وافترض متوسط عائد قدره 100 ألف دولار لكل منها، استنادًا إلى نموذج الحساب الذي حصد أكثر من 106 آلاف دولار.

وفق هذا النموذج، فإن ثلاثة آلاف معاملة مضروبة في 100 ألف دولار تساوي 300 مليون دولار في منصة واحدة. وإذا تكرر النموذج نفسه على عشر منصات فقط، تصبح الحصيلة الافتراضية ثلاثة مليارات دولار.

وهذه ليست أرباحًا مثبتة لقياس حجم ما يمكن أن تحققه شبكة تعرف النتيجة مسبقًا وتوزع نشاطها على حسابات متعددة. وتكمن الخطورة في الارتفاع المجنون لعوائد عودة الأرجنتين بعدما أصبحت متأخرة بهدفين حتى الدقيقة 79. من راهن قبل الهدف الأول للأرجنتين حصل على سعر مختلف عن دخل بعده، ومن راهن على 2-3 قبل التعادل كان أمام فرصة عائد أكبر ممن تحرك بعد وصول النتيجة إلى 2-2.

### السياسي وبيع التاريخ مقابل الدولار. أين ذهبت مليارات المراهنات؟

لا تأتي فرضية تورط السياسي في فراغ سياسي، بل يربطها أصحابها بسجل حكمه في جمع الدولار من خلال الاقتراض وطرح حصص من شركات الدولة وإبرام صفقات على أصول وأراضٍ استراتيجية.

فقد أعلنت الحكومة في يوليو 2023 بيع حصص في أصول حكومية بقيمة 1.9 مليار دولار، ضمن برنامج لتوفير العملة الأجنبية ودفع

برنامج الخصخصة] ثم جاءت صفقة رأس الحكمة بقيمة معلنة بلغت 35 مليار دولار، في واحدة من أكبر الصفقات الاستثمارية في تاريخ مصر، بينما استمرت الحكومة في طرح شركات وأصول أخرى] وهذه الوقائع تقدمها السلطة كاستثمارات وإصلاحات اقتصادية، بينما يراها معارضون بيغاً للأصول تحت ضغط أزمة الدولار]

ومن وجهة نظر أصحاب الفرضية، فإن نظاماً اعتاد تحويل الأراضي والأصول العامة إلى سيولة دولارية قد ينظر إلى إنجاز رياضي تاريخي بالطريقة نفسها: أصل رمزي يمكن التضحية به مقابل عائد مالي هائل]

كانت مصر على بعد دقائق من إقصاء بطولة العالم والوصول إلى ربع نهائي كأس العالم في إنجاز غير مسبوق] وإذا ثبت يوماً أن النتيجة جرى توجيهها لتحقيق أرباح، فلن تكون القضية مجرد تلاعب في مباراة، بل بيغاً للحظة من تاريخ مصر ومشاعر أكثر من مئة مليون مصري مقابل الدولار]

## لكن أين ذهبت الأموال المفترضة؟

إذا كانت هناك عملية تقف خلفها جهة نافذة، فمن غير المنطقي أن يظهر اسم السيسي أو جهاز رسمي في سجل منصة مراهنات] السيناريو الأكثر احتمالاً داخل الفرضية هو تقسيم الأموال على حسابات كثيرة، بأسماء وسطاء وأشخاص وشركات واجهة، ثم نقل الأرباح بعد المباراة عبر محافظ رقمية أو حسابات خارجية أو شركات مسجلة في ولايات مختلفة]

قد تبدو الحسابات منفصلة عند النظرة الأولى، لكن التحليل المتقدم يستطيع ربطها من خلال مصدر التمويل، وعناوين المحافظ، والأجهزة المستخدمة، وتوقيت تنفيذ العمليات، والجهات التي استقبلت الأرباح في النهاية]

وهنا تتضح أهمية السؤال: هل ذهبت المليارات إلى آلاف المراهنين المستقلين الذين حالفهم الحظ، أم جرى تجميع جزء كبير من الأرباح في شبكة مالية واحدة؟ لا توجد حتى الآن بيانات علنية تسمح بالإجابة]

كذلك لا يوجد كشف مصرفي أو تحقيق رسمي يربط السيسي أو حسام حسن أو لاعبي المنتخب بهذه الأموال] ومن ثم تبقى الفرضية قائمة على تزامن الإشارة والقرارات الفنية والنتيجة والعوائد، ويجب تحقيق رسمي بشأن ذلك]

ولحسمها يجب نشر سجل المراهنات على المباراة، وخاصة سوق 2-3، مع تحديد أكبر الحسابات التي اشترت النتيجة، وتوقيت عملياتها بالثانية، ومصادر تمويلها، وصلاتها ببعضها، والتحويلات التي أجرتها عقب تسوية السوق] كما يجب التحقق مما إذا كانت رهانات غير طبيعية قد سبقت علامة «إكس» أو أعقبها، وما إذا كانت هناك قفزة في شراء نتيجة 2-3 قبل أهداف الأرجنتين الثلاثة، أو قبل عدم إجراء التغيير الدفاعي المنتظر وإبقاء حسام عبد المجيد على مقاعد البدلاء]

حتى الآن، يوجد افتراضية بسبب تاريخ مشبوته تثبت أن السيسي خطط لنتيجة 2-3، أو أن إشارة حسام حسن كانت كلمة سر، أو أن رفع علم فلسطين كان عملية تبييض مسبقة، أو أن عدم إشراك حسام عبد المجيد كان تنفيذاً لتعليمات، كما أن اجتماع هذه النقاط مع الارتفاع الجنوني للعوائد، وظهور مراهنين ربحوا أكثر من 100 ألف دولار ومليون دولار، يجعل المطالبة بتحقيق مالي شفاف أمرًا مشروعًا]

المطلوب ليس مزيداً من الخطب عن التحكيم، بل إجابة واحدة واضحة: انشروا سجل المراهنات]

من رهن على 2-3؟ من دخل قبل الأهداف؟ من مؤل الحسابات؟ هل ارتبطت العمليات بعلامة حسام حسن؟ وإلى أين انتهت الأرباح؟

فقد تكون علامة «إكس» مجرد احتجاج، ورفع علم فلسطين موقفاً صادقاً، وعدم إشراك حسام عبد المجيد خطأً فنياً، ونتيجة 2-3 واحدة من أعظم عودات كرة القدم]

لكن إذا كانت الأموال قد عرفت السيناريو قبل الملعب، فإن السؤال لن يكون: لماذا خسرت مصر؟ بل: من باع تاريخها، ومن قبض الثمن؟